

# 01 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس العاشر -

## الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة في كتاب الرقاق من صحيح البخاري - [00:00:00](#)

في ما ترجم عليه ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة اما ان تقول باب على الاضافة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم او على القطع تقول باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:33](#)

الى اخره هذا ترجمة هو اه قطعة من حديث ابي سعيد الذي مر معنا اه ترجمة بالحديث الخضرة اه اما انها مفرد خضر كما مر معنا وهو نقلة تأكلها الماشية وتحبها - [00:01:02](#)

نبات من نبات عشب الربيع. واما انها كما ذكر العين تكون التاء فيه احتمال انها للمبالغة كما تقول علامة فيها للمبالغة واما انها على انها مؤنث خضر كما تقدم كذلك - [00:01:49](#)

حلوة يعني انه زين كما في الاية زين للناس قال البخاري وقال الله تعالى في او وقول الله وقوله تعالى في بعض الروايات قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة - [00:02:26](#)

من الذهب والفضة والخيول المسومة والانايع والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب اشار الى تكملة الاية والتزيين هنا زين اه المزين تقديرا وخلقا هو الله عز وجل - [00:03:00](#)

ولكن لما كان تزيين الدنيا غالب على سبيل الذم او انها فتنة جية بهذه الصيغة للمبني للمجهول زين ولم يقل زين الله ذلك وهذا يعني لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء والشر ليس اليك. يعني لا يضاف اليك - [00:03:38](#)

وانما يضاف اليه الخير المحض على سبيل الادب والا فكل شيء بقدر الله وكما في قوله عز وجل على لسان الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:04:26](#)

قالوا اشر اريد هذا بالنسبة لانه شر. ولما ذكروا الرشد والخير قالوا اراد بهم ربهم رشدا وكما اه في قوله عز وجل واذا مرضت يعني على لسان ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين - [00:05:01](#)

نعلم ان الممرض والشافى هو الله عز وجل لكن من الادب كما في قصة سورة الكهف في قصة موسى مع الخضر في قتل الغلام وقلع خرق السفينة وميناء الجدار لما كان - [00:05:26](#)

آ قال في السفينة قال فاردت ان اعيبها. اضاف ذلك الى نفسه وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاضاف الى نفسه ولما كان في بناء الجدار قال فاراد ربك ان يبلغا اشد هما - [00:06:04](#)

فكل هذا من من الادب والا كل شيء بقدر الله عز وجل قال الفتح قوله زين قيل الحكمة في ترك الافصاح بالذي زين ان يتناول اللفظ جميع من تصح نسبة التزيين اليه - [00:06:26](#)

وان كان العلم احاط بانه سبحانه وتعالى هو الفاعل بالحقيقة وهو الذي اوجد الدنيا وما فيها وهياها للانتفاع وجعل القلوب مائلة اليها والى ذلك الاشارة بالتزيين ليدخل فيه حديث النفس ووسوسة الشيطان - [00:06:58](#)

ونسبة ذلك الى الله تعالى باعتبار الخلق والتقدير والتهيئة ونسبة ذلك للشيطان باعتبار ما اقدره الله عليه من التسلط على بني ادم

بالوسوسة الناشئ عن الناشئ عنها حديث النفس وهنا - 00:07:20

ذكر حب الشهوات بدأ بالنساء لانها الشهوات النساء والبنين والقناطير المقنطرة. والخيل والانايع والحرث كل هذه من الشهوات لكن

بدأ بالنساء يقول ابن التين رحمة الله عليه بدأ في الآية بالنساء لانهن اشد الناس فتنة للرجال - 00:07:45

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ومعنى تزيينها اعجاب الرجل بها وطواعيته

لها ثم ذكر البنين لان هذا ايضا من اكثر ما - 00:08:13

يحرص عليه الانسان البنين الذكور يعني ويتفخرون به ويعدون وجود البنين يعده الانسان آآ لحياته خاصة اذا احتاج اليهم فهم فهم

ذخر للانسان ولذلك الله عز وجل لما ذكر الوليد ابن المغيرة - 00:08:37

قال وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. بعد ما ذكر المال قال مالا ممدودا قال وبنين شهودا كان له عشرة من الولد اذا اتى الى نادي

قريش يأتون معه كلهم يشهدون النادي - 00:09:06

دار الندوة لانهم كلهم كانوا رجالا آآ كمل ليسوا من سقطت الرجال. فدل على انهم كانوا يشهدون المشاهد مع ابيهم. فذكر الله عز وجل

اه انه امتن عليه بذلك مهدت له تمهيدا - 00:09:25

ثم يطمع ان ازيد كلا. لن يزيده الله اكثر من ذلك لانه لم يشكر النعمة هذه خطر على الانسان انه اذا لم يشكر نعمة الله عز وجل بما

يعطيه من المال والولد والصحة - 00:09:45

والمكانة والتمهيد وتيسير الامور اذا لم يشكر يخشى ان يقال له كلا خاصة اذا كان عنيدا لايات الله ومعارضاً لها ان الله لا يزيده ان ما

يزيده بالشكر كما قال عز وجل واذا تأذن ربكم - 00:09:59

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فاذا شكر العبد ربه زاده الله من فضله فيقول ومعنى تزيينها اعجاب الرجل بها

وطواعيته لها. والقناطير يقول ابن حجر جمع قنطار - 00:10:19

وذكر اختلاف العلماء في تقديره وكثير ذكره ابن حجر وذكره العيني وغيرهم قال الضحاك ابن مزاحم القناطير المقنطرة اول قنطار

القنطار لان المقنطرة تأكيد يعني كما تقول ملايين مملينة والوف مؤلفة يعني للكثرة - 00:10:43

قال في القنطار قال الضحاك هو المال الجزيل هو المال الجزيل وقيل يعني الكثير. ولذلك قال ابن حجر قال ابن عطية انه المال

الكثير هو الاصح اصح الاقوال لانه يختلف في البلدان - 00:11:19

يختلف القنطار في البلدان كما يختلفون في مقادير الوقية من الذهب والفضة ولذلك منهم من قال آآ سبعين الفا منهم من قال سبعة

الاف دينار منهم من قال مئة وعشرون منهم من عدها بالارطال منهم من قال مئة رطل ومنهم من قال مئة مثقال يعني ذهب -

00:11:45

مائة الف او الف مثقال الف دينار يعني باختلافات بتقدير الكثرة عندهم حسب اعرافهم ذكروها حسب العرف فهي تختلف يعني الان

اذا ذهبت الى بعض البلدان المئة الف عندهم ما تساوي شيئا لان - 00:12:15

في عملة ساقطة ولكن في بعض البلدان العملة مرتفعة فهي تختلف لكن منهم جعلوا القنطار انها من اوزان الذهب اوزان الذهب ذكر

العيني احاديث عن ابي سعيد الخدري انه قال - 00:12:38

القنطار مئة مسك الثور ذهابا. هالمسك الجلد يعني اذا اخذت ثورا كبيرا وسلخت جلده وملائته ذهابا هذا قنطار الخيل المسومة خيل

المعلمة التي يكون عليها اعلام وهذه لا تعلم الا الخيول الاصيله - 00:13:09

والانعام يعني من من الانعام بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم بانواعها. كثرتها والحرث وهذا ذكرت هذه لاختلاف الناس فيها فان

اهل الانعام هم اهل البادية واهل الحرث هم اهل الحاضرة - 00:13:37

واهل الذهب والفضة اهل اه التجارة واهل الحرث هم اهل الفلاحة القرى والكفور ويتفخرون بكثرة ما عندهم من الفدايين وكم عنده

فدان؟ وكم عنده؟ فهي يختلفون. ذكرت بحسب اختلاف الناس - 00:13:58

ومنها واهل الخيل يعرف يفتخر فيها الملوك والفرسان وزعماء القبائل ونحو ذلك ولذلك قد يكون بعض الناس لا يرى الفلاحة شيئا كما

كان العرب البدو كورونا الفلاحة شيئا ويحتقرونها ومما يذكر في هذه - 00:14:20

الحديث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا في الجنة انه قال يا ربي كان يحب الحرف فقال يا ربي انه يريد حرفا سأله الله في الجنة - 00:14:53

فامر الله الارض انبتت بذرت وانبتت وحصدت في لحظة. فقال اعرابي والله والله يا رسول الله لا تجده هذا الرجل الا انصاريا او قرشيا هذا الاعرابي ما يعني يوم القيامة لن يسأل الحرث لانه في الدنيا لا يريده. هكذا في ظنه - 00:15:07  
ذلك ثم اشار عز وجل الى ان هذا هو متاع الحياة الدنيا متعة انما هي متعة يعني تذهب لن تبقى في الحياة الدنيا ثم قالوا والله عنده حسن المآب. المرجع - 00:15:34

الى الله عز وجل فتنبه على انك اتخذ هذه الاشياء التي زينت هي مزينة للناس ما دام انها مزينة هي باقية التزيين في النفس باقية لكن ماذا تصنع فيها لتعلم انك ايب الى الله فاحسن مآبك اليه - 00:15:53  
فيما اوتيت من مال ونفس او ولد او زوجات واموال او خيول او انعام او حرف ابيع لك ان تتمتع به في الدنيا ولكن لا تنسى مرجعك الى الله لا تنسى مرجعك الى الله كما قال اهل العلم من قوم قارون - 00:16:14

لما قالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض نهوه لما رأوه باغيا لكن ماذا قال هذا المتجبر المتكبر؟ قال انما اوتيته على علم عندي - 00:16:42  
كبر واغتر به الجهلة الجهلة اغتروا به قال عز وجل خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم. لما رأوا انه اوتي من الدنيا ظنوا ان هذا من سعاده وحظه - 00:17:06

كرامته على الله مع ان الله قص علينا انه من اشقياء وليس من السعداء فليس ولذلك اهل العلم ماذا قالوا؟ الذين اوتوا العلم وهذا الذي ينبغي لطالب العلم ان يكون عليه مستحظرا له - 00:17:30  
قال اهل العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن هنا الذي يقول عز وجل والله عنده حسن المآب مرجع المآب الحسن عند الى عند الله ولذلك قال عز وجل بعدها قل اؤنبئكم بخير من ذلكم - 00:17:57

للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله مرجع مطهرة في الجنة نعم في الدنيا اباح الله لك ذلك من النساء المؤمنات - 00:18:20  
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ومتاعه خير متاعها المرأة الصالحة لذلك اه العبد ينظر الى ما اعطاه الله عز وجل انه يحسن كما احسن الله اليه. بشكر النعمة - 00:18:37

وبذلها فيما اباح الله عز وجل. وفي سبل الخير الذي تقرب اليه ولذلك لما قال عز وجل آ للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة. ورضوان من الله - 00:19:01  
والله بصير بالعباد وصفهم قال الذين يقولون ربنا اننا امننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار يسألون الله المغفرة. يسألونه ان يقيهم من عذاب النار. ووصفهم قال الصابرين الصادقين والقانتين والمنفقين - 00:19:26

والمستغفرين بالاسحار لا يعني انه زين انها كونه يحب المال يحب آ هذه الاشياء التي من الشهوات انه اجرم لا اذا احسن مع الله عز وجل وبذلها في سبيله فليبشر بخير - 00:19:48  
فان الله قص علينا بعض قصص بعض انبيائه ان الله اتاهم من الدنيا شيئا عظيما كسليمان وداوود لكنهم شاكرون ليلوني اشكر ام اكفر وكان وقال عن نعم العبد انه اواب. عن داوود وصفهم الله بانهم - 00:20:10

شاكرون ابتلوا وجاءهم البلاء في الظراء والسراء فشكروا الله لو قال عز وجل عنده وخر راکعا وانام وابتلى سليمان نلقى على كرسيه جسدا بلا ان طويلا حتى لانه اه استنكر له الناس ان الجسد هذا الجني الذي تصور بصورة سليمان - 00:20:32  
الناس استنكروا لسليمان وصار هذا الجني يعبث في ملكه آ وسليمان طريد ثم رد الله له ملكه فلما ابتلي بالسراء والملك شكر وذكر وحدث بنعمة ربه عليه وانه علم منطق الطير - 00:21:03

وانهم اوتوا من كل شيء فشكر ربه ودعا بدعائه الرب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ونعمل صالحا ترضاه  
توفني توفني مسلما والحقني بالصالحين. هذا من دعاء سليمان - [00:21:29](#)

ولما ابتلي بالبلاء صبر حتى رد الله له ملكه وداوود كذلك اتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولما ابتلي القضية التي لما تسور  
عليه الخصمان وقضى تعجل بالقضية فظن داوود ان ما فتنه فاستغفر ربه وخر راکعا - [00:21:48](#)

وانام ثم علم انه امتحن في هذه القضية تسور عليه الملكان فعند ذلك او الرجلان الذي بينهم الخصومة في الشياه فعند ذلك خرج  
راکعا واناب فابتلوا بالسراء والضراء. وهكذا يوسف عليه السلام - [00:22:14](#)

ابتلي بالسراء بالاسر طبيعة رقيقة اودي بالسجن وابتلي بفتنة النساء وصبر. ثم ابتلي وامتنح بالملك واتاه الله انصار عزيز مصر ورفع  
شأنه ومع ذلك شكر ربه ولم ينقصه ذلك. بل اخبر عز وجل ان له في الآخرة خير مما اتاه - [00:22:39](#)

وابراهيم الخليل عليه السلام كان في اول امره ان اودي وحبس والقي في النار وهكذا وهاجر الى ربه واودي لما دخل مصر وكادت ان  
تؤخذ منه امرأته والى ان بعد ذلك - [00:23:06](#)

اتاه الله عز وجل فمدحه الله مدحه في مواضع من المدح لانه ابتلي بعدة بلاءات ابتلي بابيه ابتلي بالملك الذي اذاه وابتلي بقومه  
وابتلي آآ بولده ان الله ابتلاه به ان ان يذبحه وابتلي - [00:23:27](#)

بالدنيا ومع ذلك وذلك لما ابتلي بالولد قال الله عز وجل في قصة الولد. اسماعيل وانه يذبحه قال يا بني اني ارى في المنام اني  
اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما - [00:23:50](#)

وتله للجبين استسلم لله هو وابنه هذا والله ولذلك قال عز وجل ان هذا لهو البلاء المبين نادينا ان يا ابراهيم انقذ يا ابراهيم وان قد  
صدقت الرؤيا وهي رؤيا من ام وحي رؤيا من ام. واذا كان ابليس يأتيه ويقول له يا ابراهيم يأتي على صورة رجل ناصح. يقول له يا  
ابراهيم - [00:24:11](#)

اتذبح ابنك ذكرك فلذة كبذك لرؤية تراها ولعلها ليست من الله هذه فتنة عظيمة لانها رؤية. لكن رؤيا الانبياء حق ليست مثل رؤيا بقية  
الناس ان الشيطان لا يتمثل لهم في المنام - [00:24:36](#)

ولذلك جاء لابنه وهو فلذة كبده. امتحنه الله بهذا وهي وهي مما زين للناس حب الشهوات. وجاءه هذا الابن على كبر سنه وكان امرأته  
عاقلة لا يأتيه الولد. ومع ذلك لما جاءه من هاجر - [00:24:56](#)

هذا الابن احبه محبة شديدة. فابتلاه الله ببلاءات عديدة منها انه امره ان ينقله الى مكة وهو صغير وان يضعه هو وامه في ابواد  
غير ذي زرع وان يرجع ويتركهم وفعل امر الله - [00:25:16](#)

تصور هذه الصورة التي لو صورتها كيف فيها من البلاء ان ينقله هو يؤمر ان يبقى في الشام في ديار الشام ان يبقى وان يدعو هناك  
وان ينقل ابنه الصبي - [00:25:34](#)

سريته هاجر ويتركهم بواد غير ذي زرع ولذلك دعا عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. يعني المآل الذي امرتني به ان يقيموا  
الصلاة هنا اطاع ربه تركهم ليس عندهم الا جراب ماء جراب تمر وسقاء ماء - [00:25:50](#)

هذا بلاء عظيم. ثم لما كبر وتصور ان الله لا يأذن له ان يأتي الا في كل فترة جاءهم ثلاث مرات لما كبر اسماعيل عليه السلام هذا والله  
البلا ثم يذبحه - [00:26:14](#)

ولذلك سماه الله بلاء عظيما ثم اعطاه الله من المال ايضا. قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين.  
شاكرا لانعمه هذه صفة. او انه امة - [00:26:33](#)

وانه قانت لله وانه حنيف وانه شاكرا لانعمه وانه اجتباه وهده الى صراط مستقيم. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. ولم  
يكن لمن المشركين لكن شاكرا لانعمه ماذا اتاه الله عز وجل؟ قال عز وجل واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين -  
[00:26:53](#)

في الآية الاخرى اتيناه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يعني لم يذهب اجره لم يذهب الذي اعطاه في الدنيا لم يذهب اجره الذي

في الآخرة أي شي صبره وشكره - [00:27:20](#)

شاكرا لانعمه لاحظ عبارة انعمه انعم جمع مضاف والعلماء يقولون الجمع اذا اضيف يدل على العموم يعني شاكرا لجميع انعم الله التي انعمها عليه مع الصبر الذي جاءه الوصف به وانه صبر صبر في لقائه في النار وصبر في دعوته وصبر بل ان الله قال في وصفي وابراهيم - [00:27:34](#)

ما الذي وفي؟ قالوا وفي جميع ما عليه من الحقوق الله اكبر. ولذلك امرنا الله باتباع اتباعه واتباع والاقتداء به قال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:28:05](#)

يعني الانبياء لكن خص ابراهيم لانه وفي فهنا كما امرنا بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان لكم اسوة حسنة اه قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. الشاهد ايها الاخوة ان ان الناس زين لهم حب الدنيا. والدنيا - [00:28:24](#)

حلوه والناس تميل الى الحلاوة. لكن ما الذي ينبغي الذي ينبغي هو يعني شكر الله عليها كما آآ امرنا الله عز وجل وطاعته اه بذلها في مرطاة الله عز وجل - [00:28:50](#)

والبخاري من حسن صنيعة اه انه اردف هذه الترجمة بقوله قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم انا نسألك اني اسألك ان انفق في حقه. يعني زين لنا لا نستطيع - [00:29:13](#)

ان الا ان نفرح بما زينته لنا قال زينته لنا لان المزين في الحقيقة المقدر الخالق المبين هو الله عز وجل وجبل النفوس على ذلك ولذلك يقول العيني هنا قال قوله زين للناس اي في هذه الدنيا - [00:29:35](#)

من انواع الملاذ من النساء فبدأ بهن لان الفتنة بهن اشد لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ما تركت بعدي فتنة اظر على الرجال من النساء فاذا كان القصد بهن العفاف - [00:30:04](#)

وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه العفاف لنفسه ان كان محتاجا الى العفة او لمن تحتاج الى من النساء الى العفة فيتزوج لا بأس ولذلك قال في هذا - [00:30:18](#)

جاء في ان ان داود عنده مئة او مئة زوجة او تسع وتسعون على الخلاف. سليمان قال لاطوفن الليلة على مئة امرأة فطاف عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم مات عن تسع - [00:30:37](#)

ولذلك قال ابن عباس ان خير هذه الامة اكثرها نساء لا يعني انه كون الانسان يتزوج من النساء ويعدل فيهن وانها يحب ذلك ليس عيبا. قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب لي من - [00:30:56](#)

من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة. هكذا لفظ الحديث الصحيح حبب لي من نسائك من دنياكم الطيب والنساء لفظة حبب لي من دنياكم ثلاث هذا غير صحيح - [00:31:11](#)

لماذا؟ لان المذكور في الحديث اثنتان الطيب والنساء واما الصلاة فليست من الدنيا. الصلاة من عمل الآخرة وان كان في الدنيا لكن ليس هو هي من الدنيا الشاهد آآ انه يقول آآ - [00:31:32](#)

اه يقول اه نعم العيني يقول لقوله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ثم ذكر البنين فنا يخلو حبهما اما ان يكون للتفاخر والزينة - [00:31:51](#)

وهو داخل فيها يعني في المذمة واما ان يكون لتكثير النسل وتكفير امة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا محمود ممدوح كما في الحديث تزوجوا الودود الولود فاني مكافركم بالامم يوم القيامة - [00:32:06](#)

وقول عمر رضي الله عنه آآ اورده البخاري مع هذه الآية في بيان ان التزيين يعني لا يسلم منه احد قال ابن حجر وفي هذا الاثر اشارة الى ان التزيين المذكور في الآية هو الله - [00:32:22](#)

وان تزيين ذلك بمعنى تحسينه في قلوب بني ادم. وانهم جبلوا على ذلك لكن منهم من استمر على ما طبع عليه من ذلك انهمك فيه وهو المذموم. يعني ان هذا من الابتلاء. التزيين هذا من الابتلاء. ثم انه لا بد من كيف تعمر الارض - [00:32:49](#)



كان الناس لم يزين لهم يعني تصور ان الله لم يزين للناس حب النساء ولا حب الاموال ولا حب البنين ولا حب الحرف ولا حب الخيل المسموم ماذا يصنعون ستخرب الدنيا لن يكون هناك حراثون - [00:33:09](#)

ولن يكون هناك اه من اه يقتنون الانعام. ولن يكون هناك من يتاجرون لانها القناطير المقنطرة التجار ولن ولن يقبل الناس على التزوج لا يريدون النساء بعد ذلك ينقطع النسل - [00:33:27](#)

ولا يقبل الناس على البنين كيف تكثر الحياة ولذلك والله جعل بني ادم في هذه الدنيا خلفاء يخلف بعضهم بعض الى قيام الساعة والذهب والتجارة الخيل الخيل ادت الجهاد قال عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير - [00:33:45](#)

عدة الجهات خاصة المسومة المعلمة لانها الخيول الاصيله فاذا في اصل في هذا التحبيب والتزيين اصل له له مصلحة اضافة الى ان فيه امتحان فتنة للناس اختبار ليلوني اشكر ام اكفر - [00:34:09](#)

ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعوا كما قال عز وجل آآ فيقول ابن حجر فمن من استمر لكن من منهم من استمر على ما طبع عليه من ذلك وانهمك فيه وهو المذموم. ومنهم من راعى فيه الامر والنهي - [00:34:32](#)

يعني الاوامر الشرعية والمنهيات ووقف عند ما حد له من ذلك وذلك لمجاهدة نفسه بتوفيق الله له فهذا لم يتناوله الذم ومنهم من ارتقى من عن ذلك فزهده فيه بعد ان قدر عليه واعرض عنه مع اقباله عليه وتمكنه منه فهذا هو - [00:34:53](#)

المحمود والى ذلك الاشارة بقول عمر يعني في الحديث الاثر هذا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقه يقول ابن حجر والعيني ان هذا الاثر وصله الدار قطني في غرائب ما لك - [00:35:15](#)

دار القطني له كتاب اسمه غرائب مالك. يعني الاحاديث التي اه تفرد بها ما لك. الغرائب يعني ايش؟ المفردات اه من طريق اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك هذا اسماعيل خاله مالك - [00:35:32](#)

خالو مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري ان عمر بن الخطاب اتي بمال من المشرق يقال له نفل كسرى اموال يعني لما فتحوا بلاد كسرى فامر به فصب وغطي - [00:35:48](#)

ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم امر به فكشف عنه. فاذا حلي كثير وجوهر ومتاع فبكى عمر وحمد الله عز وجل فقالوا له ما يبكيك يا امير المؤمنين هذه غنائم وغنمها غنمها الله لنا - [00:36:04](#)

ونزعها من اهلها يعني هذا يوم يفرح فيه لانه نصر تمكين فقال ما فتح من هذا على قوم الا سفكوا دماءهم واستحلوا حرماتهم. انها انفتاح الدنيا فتنة على الناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مر معنا في الحديث والله ما الفقر اخشى عليكم - [00:36:22](#)

ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم قال يحيى فحدثني زيد ابن اسلم انه بقي من ذلك المال مناطق وخواتم جمع منطقة مناطق التي تكون في الوسط تجعل في وسط الانسان. وخواتم قال فرجع - [00:36:43](#)

بعدها قسم وقسم منه هذا المال الكثير رفع فقال له عبدالله بن ارقم حتى متى تحبسه لا لا تقسمه قال بلى اذا رأيتني فارغا فاذني به يعني كان مشغولا عمر لان هذه القسمة يحتاج الى ايام وهو يقسم على الناس. بكثرة المال وبانه لاجل ان يعدل بينهم - [00:37:11](#)

حقوقهم الناس لهم مراتب عمر ابو بكر رضي الله عنه اعطى الناس على السواسية. في زمن ابي بكر كان الجميع على سواسية وعمر لا. رتبهم على سابقتهم السابقون الاولون يختلفون آآ اكثر سبقهم في الاسلام واهل بدر افضل وهكذا - [00:37:37](#)

والانصار رتبهم على سابقتهم. ولذلك آآ يختلف فيكون القسمة فيها نوع مشقة فقال اذا رأيتني فارغا فاذني به. قال فلما رآه فارغا بسط شيئا في حش نخلة ثم جاء به - [00:38:01](#)

في مقتل فصبه فكأنه استكثره رضي الله عنه ثم قال اللهم انت قلت زين للناس حب الشهوات فتلى الآية حتى فرغ منها ثم قال قال لا نستطيع الا ان نحب ما زينتنا لنا - [00:38:21](#)

فقني شره وارزقني ان انفقه في حقك. فما قام حتى ما بقي منه شيء آآ قال فذكر يعني انه لما ذكر الحديث في اول ذكر رواية اخرى لانه قال ما فتح من هذا على قوم الا سفكوا دماءهم - [00:38:37](#)

حلوا حرماتهم يقول وفيه قال وقطعوا ارحامهم. فما رام حتى قسمه يعني فما رام قيام الى اخره وفيه اه لا نستطيع الا ان يتزين لنا

ما زينت لنا هذا هو الشاهد - 00:39:00

ثم ذكر البخاري حديث حكيم بن حزام. حديث حكيم بن حزام اه قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان وقال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد ابن المسيب - 00:39:21

سعيد ابن المسيب اشتهر عند العلماء ان يقولوا المسيب بفتح اه الياء المشددة اه الصواب هو يقال له المسيب لكن الشي اذا اشتهر يجرى على ما هو عليه ولذلك يقال ان سعيد كان يكره من يقول له ابن المسيب - 00:39:38

يقول سيب الله من سيب ابي فهو المسيب اه يسمونه بهذا اه قال عن حكيم بن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني - 00:40:04

ثم قال هذا المال وربما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه - 00:40:24

وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى هذا الحديث فيه فوائد حكيم بن حزام معروف هو من بني اسد عمته خديجة بنت خويلد هو حكيم بن حزام بن خويلد - 00:40:40

الاسدية اسد قريش قريش آآ وليس اسد آآ مضر لا اسد قريش. الذي من اسد مضر زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم هذه اسدية من اسد مضر من بني اسد وهم حلفاء حلفاء قريش - 00:41:01

وابنة عمته اما زوجته خديجة بنت خويلد الاسدية فهي من اسد قريش هذي يعني تنتهبوا لها ان تلك زوجته زينب بن جحش الاسدية من اسد اه مضر ابن قيس عيلان وهذه - 00:41:26

هو بنت بنت خويلد من اسد قريش. اي نعم. قال فاعطيته. حكيم بن حزام اسلم وعمره ستون سنة واسلم عام الفتح. وحكيم بن حزام هو كان تاجرا ثريا من اثرياء قريش - 00:41:48

وولد في الكعبة امه لما ضربها المخاض كانت في الكعبة فولد داخل الكعبة فمن الله عليه بعدة امور. هذا الرجل منها انه في الدنيا متعه بثناء ومنها انه ولد في الكعبة هذا شرف - 00:42:08

ومنها انه اسلم ومنها انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم نال شرف الصحبة ومنها انه عمته خديجة ومن هو الذي اهدى زيد ابن حارثة لعمتي خديجة فاهدته خديجة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:42:29

اهدته رقيقا. كان عبدا ثم قصة زيد ابن حارث المعروفه ثم تنبهه زيد ابن محمد في قصته لما جاء ابوه وعمه ووجدوه في مكة وارادوا ان يشتروه من من النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:55

او اخيركم ما هو خير من ذلك. قال وما هو قالوا قال ان اخيره فين قد ارادكم فانه يذهب معكم ولا ولا اخذ منه شيء وان اه ارادني انا لن اتركه - 00:43:12

فلما خيره ورأهم قال يزيدي تعرف هذا وهذا؟ قال نعم هذا ابي وهذا عمي لانه اخذ هو من بني كلب سبتهم احد قبائل العرب غزتهم فاسبوه وبيع فاشتراه حكيم بن حزام وجاءه غلام صغير الى عمته وعمت ولدته الى النبي صلى الله عليه وسلم وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:31

فلما قال اختر بيني وبينهم تريداهم او تريدني؟ فقال والله لا افضل عليك احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما وقد قلت قالوا يا زيد اترضى بالرق على ابيك وعمك واهلك - 00:43:55

فاخبرهم بما لقي من حسن عشرة النبي صلى الله عليه وسلم هنا يأتي به عليه الصلاة والسلام. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدكم ارضيكم. اشهدكم ان محمد ابني يرثني وارثه - 00:44:12

تنبهه على عادة العرب في اول الامر ثم فلما رأوا ذلك طابت انفسهم يعني ارتاحوا اطمأنوا على ان ابنهم صار حرا وصار متبني يعني ليس رقيقا ثم انه جاء بعد ذلك الامر بنهي بالنهي عن او الامر بترك التبني - 00:44:27

الله عز وجل ادعواهم لابائهم اه طيب حكيم بن حزام كان رجلا ثريا ولما اسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حنين خرجوا

معه النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وقسم الاموال واعطاهم واعطى يعطي الرجل مئة - [00:44:52](#)

ناقة واعطى فجاء حكيم على عادته في الوفود على الملوك ويأخذون والملوك الناس والعرب بصفة عامة انهم يرون ان الاخذ من

الملوك لا مذمة فيه بل كانوا يفتخرون انه الرجل يقدر عند الملوك ويطلب ويعطى - [00:45:12](#)

فعند ذلك سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه مئة من الابل ثم سأل فاعطاه مئة ثم سأل فاعطاه لانه من مسلمة الفتح يتألف النبي

صلى الله عليه وسلم فقال له يا حكيم - [00:45:31](#)

ان هذا المال خطرة حلوة. يعني لا يغرك جماله وحلاوته. انما هو ليس قوتا انما هو كالفاكهة الحلوة وليس عليه العمد العمد على

العمل الصالح وانه خضر كالعشب الذي لا يطول مدته - [00:45:44](#)

كذلك لا يغرك حضارتهم ثم قال فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه. هذه قاعدة احفظوها ولذلك عمر رضي الله عنه هل هذه القضية

قال كان يعطي من العطاء لرجل فرأى ان الرجل كلما اعطاه عمر - [00:46:05](#)

لا يقبل على عمالته يرد فقال له عمر ما بك يا فلان لا تأخذ؟ قال لست محتاجا. قال اما اني كنت افعل ذلك مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم. اعمل - [00:46:35](#)

فاذا اعطاني لا اخذه فلما فاعطاني مرة اخرى فلم اخذه. فقال يا عمر ما اتاك من هذا المال من غير اشراف نفس او بغير اشراف نفس

فخذه وتمولوا وما لم وما ليس ما لم يأتك فلا تتبعه نفسك - [00:46:46](#)

وهنا اعطى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة ما جاءك من هذا المال بطيب نفس من المعطي يعني الذي اهدى لك هدية او اعطاك

ولي الامر بطيب نفس او احد اوصى لك بوصية المهم جاءك بطيب نفس - [00:47:08](#)

خذه يبارك لك فيه ولا تستشرف قال ومن اخذه باشراف نفس اما ان يكون باشراف نفس بمعنى انك انت تستشرف نفسك لا تتمنى

ان يعطوك تتعرض ان يعطوك هذا لا يبارك له فيه - [00:47:30](#)

واما باشراف نفس ان تأخذه وصاحبه نفسه متعلقة فيه كمثمل بعض الناس يأخذ من الشخص حاجته ويطلبها منه ونفسه متعلق

فيعطيه حياء هذا لا يبارك له فيه لا يبارك له فيه - [00:47:50](#)

هذي ينتبه لها آ قال لم يبارك له ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع. هذه قاعدة يأكل يعني ما ينتفع

بهذا الماء واليد العليا خير من العدد السفلى هذه قاعدة اخرى - [00:48:10](#)

وقال في بعض الروايات قال اليد العليا المعطية واليد السفلى الاخذة فيها علو سفلى فيها علو وفيها سفلى فهذا الحديث في فوائد منها

كرم النبي عليه الصلاة والسلام وانه يعطي عطاء - [00:48:32](#)

كما قال الاعرابي يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. وهو كذلك لانه متوكل على الله عز وجل. كما قال انفق بلال ولا تخشى من ذل عرش

اقلالا ولما قال لعائشة واسماء قال انفقي ولا توكي - [00:48:53](#)

ويوكي الله عليك سألتها اسماء انها تنفق من مال ما يعطيها الزبير فقال يا اسماء انفقي ولا توكي الله عليك وليس المقصود الاسراف.

المقصود ايش؟ انك ما زاد عندك وفي وجه المستحق لاحد انفق - [00:49:11](#)

فان الله عز وجل سيعطيك. واذا اوكتيت الشيء فقد يوكى عنك ولذلك بعض العامة كلمة جميلة يقولون يقول انفق ما في الجيب يأتيك

ما في الغيب هذي مأخوذة من من معنى هذا الحديث وهذا الحديث في صحيح البخاري انفقي ولا توكي فيك الله عليك وقاله لعائشة

ايضا - [00:49:34](#)

المهم هذا الحديث فيه كرم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى مئة ثم مئة ثم مئة لرجل هذا كثير جدا ما اعطته الملوك على عظم

خزائنها. لكن هذا كرم صلى الله عليه وسلم بجبله الله عليه - [00:50:01](#)

ولذلك لما جاءه اعرابي وسأله فاعطاه وهو ليس مستحق للعطاء. فوظع الدنانير في ادبر والحف عليه رجال الحفوا عليه فاعطاهم

ادبر فقال خرج بها يتوطأها يتأبطها نارا. يعني جعل نارا تحت ابطه. قالوا يا رسول الله كيف تعطيها؟ قال يسألوني - [00:50:20](#)

يريدوا ان يبخلوني ويأبى الله لي البخل يعني يلحفون في السؤال حتى امتنع البخل ذي صفة ذميمة لا يتمثل بها الانبياء ابداء. الا



يخفى عليكم ان ابراهيم الخليل لما جاءوه - [00:50:46](#)

ثلاثة ثلاثة رجال ملائكة على صور رجال ذبح لهم عجل وهم ثلاثة من كرمه رضي الله عليه السلام ولذلك مدحه ما الله فيه ذكره في قصته مرتين مرة طالع حديد ومرة قال سمين يعني ما هو ايضا عجل اه ضعيف - [00:51:05](#)

سمين لو باعه جاء باموال كثيرة. المهم ان هذا فيه من كرم. النبي عليه الصلاة والسلام. اه وانه لا يسأل شيء الا اعطاه فليثق الله سائله. نعم ولذلك كان في ذريته عليه السلام الكرم - [00:51:26](#)

كما في في سيرة الحسن والحسين وبني عمه وكان اجداده كذلك اجداده معروفون هشام جده او عفوا هاشم جده كان يهشم الثري ولا اسمه عمرو بن عبد مناف سمي هاشما لانه يهشم الثريد في السنة السنة الجذبة للناس. وكان يطعم الوحش - [00:51:47](#)  
في الجبال والناس في السهل نعم وهذا الحديث فيه دلالة على ان العبد لا يستشرف اه للمال واذا اخذه لا يأخذه باشراف نفسه انه لا يبارك له بل اذا جاءه فالحمد لله - [00:52:14](#)

بطيب نفس والا لا يتبعه نفسه واليد العليا خير من اليد السفلى. خلاصة الامر ان هذا الباب فيه بيان ان تزيين المال للنفس هذي الدنيا مزينة لكن العبد يتقي الله فيها. على ضوء هذا الحديث - [00:52:35](#)

ما جاءك بطيب نفس فخذ يبارك له فيه. وما اليس كذلك لا تتبعه نفسك. ها ولا تستشرف له فان الاستشرف له اه تتبع النفس وتنفتن معه واليد العليا خير من اليد السفلى - [00:52:54](#)

وفي كل اه ونعم واليد العليا هي المعطي والسفلى الاخذة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:53:11](#)